التدريس الإبداعي ودوره في تنمية التفكير الابتكاري

د. محمد حسن بشير

قسم الإدارة التربوية والأصول – كلية التربية
جامعة الزعم الأزهري

المستخلص:

تناولت هذه الدراسة دور التدريس الابداعي في تنمية التفكير الابتكاري لدي المتعلمين ، في ظل التحديات التى تواجه العملية التعليمية وإعتماد بعض الممارسات التدريسية على الأساليب التقليدية التى تركز على التلقين والحفظ ، مما يحد من تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب . وتتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة الى توضيح مفهوم التدريس الابداعي وخصائصه والتعرف على مهارات التفكير الابتكاري إضافة الى الكشف عن مدى إسهام إستراتيجيات التدريس الابداعي في تنمية هذه المهارات وكذلك تحديد التحديات التى تواجه تطبيقه في تنمية البيئة التعليمية . وهدفت الدراسة الى توضيح مفهوم التدريس الابداعي وخصائصه والتعرف على مفهوم التفكير الابتكاري ومهاراته الأساسية وتكمن أهمية الدراسة في إبراز دور التدريس الابداعي في تطوير العملية التعليمية وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى المتعلمين بما يسهم في تحسين مخرجات التعليم ومواكبة متطلبات العصر وقد إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، حيث تم إستخدام أسلوب تحليل المحتوي والمراجعة التحليلية للدراسات السابقة والمراجع العلمية ذات الصلة ، وذلك بهدف وصف تحليل موضوع الدراسة في ضوء الأدبيات التربوية والتوصل الى نتائج تسهم في تحقيق أهدافها . وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج من أبرزها أن التدريس الابداعي يسهم بشكل فعال في تنمية التفكير الابتكاري لدى المتعلمين وان إستخدام إستراتيجيات تدريس حديثه مثل العصف الذهنى والتعلم التعاوني وحل المشكلات يساعد في تنمية مهارات الطلاقة والمرونة والصالة كما بنيت النتائج وجود تحديات تواجه تطبيق التدريس الابداعي من أهمها الإعتماد على الأساليب التقليدية وضعف تدريب المعلمين وقلة الامكانات التعليمية وأوصت الرداسة بضرورة تدريب المعلمين على إستخدام إستراتيجيات التدريس الابداعي وتهيئة بيئة تعليمية محفزه للابداع وتطوير المناهج الدراسية بما يدعم التفكير الابتكاري ، إضافة الى تشجيع إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال .

الكلمات المفتاحية : التدريس الابداعي، الابداع التربوي ، التفكير الابتكاري ، دور المعلم الابداعي ، بيئة التعليم الابداعية.

Creative teaching and Its role in Developing Innovative thinking among learners

Dr. Mohamed Hassan Bashuer

Abstract:

This study aimed to identify the role of creative teaching in developing innovative thinking among learners, in light of the

challenges facing the educational process and the continued reliance on traditional teaching methods that focus on memorization and rote learning , which may limit the development of students , innovative thinking skills.The problem of the study lies in the need to clarify the concept of creative teaching and its of innovation thinking , examine the contribution of creative teaching strategies to developing these skille, and determine the challenges facing their implementation in the education environment. The study amied to define the concept and characteristics of creative teachching , identify the concept of innovative thinking and its main skills , highlight the most important creative teaching strategies that contribute to developing innovative thinking , as well as determine the extent to which creative teaching contribute to developing innovative thinking , as well as determine the exent to which creative teaching contributes to developing fluency , flexibility , and originality skills, and identify the major challenges that hinder its application. The importance of the study lies in highlighting the role of creative teaching in improving the educational process and developing learners innovative thinking skills which contributes thinking skills , which contributes to enhancing learning outcomes and keeoing pace with modern developments . it also benefits teachers by helping them employ modern teaching strategies that the class room . The study adopted the descriptive – anoalytical method , using content analytical review of previous studies and relevant educational literature.The results also revealed several challenges facing the implementation of creative teaching , including reliance on tracher traning , and limited educational resources. The study recommended the need to train teachers on creative teaching strategies , provide a supportive and stimulating learning environment , develop curricula to enhance innovative thinking , and encoula to enhance innovative thinking , and encourage in this field.
Key words :Creative teaching , Educatioal creative , creative thinking , creative learning Environment creative teacher role.

المقدمة:

يعد التدريس الابداعي من الاتجاهات التربوية الحديثة التي اكتسبت مكانة متقدمة في الفكر التربوي المعاصر، نظراً لدوره المحوري في تنمية قدرات المتعلمين العقلية، وتحفيزهم علي انتاج افكار جديده ومبتكره تسهم في حل المشكلات ومواجهة التحديات المستقبلية مطالبة بتبني إستراتيجيات تدريسيه تتجاوز التلقين والنقل المباشر للمعرفة، نحو ممارسات تعليميه تفاعلية

تعتمد علي الابداع والانفتاح الفكري وتنمية مهارات التفكير العليا ، لدي الطلاب.

يعرف التدريس الابداعي بأنه مجموعة من الممارسات التربوية التي ينفذها المعلم بهدف تهيئة بيئة تعليميه محفزة ، تشجع علي التفكير الحر ، وطرح الاسئلة وتوليد الافكار الجديدة ، باستخدام أساليب تدريس مبتكره ومرنه (الخطيب 2018ص 45-52) ويركز هذا التدريس علي تشجيع المتعلم علي المبادرة ، والتجريب ، والبحث وربط المعرفة الجديدة بخبراته السابقة ، مع توفير بيئة صفيه تحتضن الاختلاف وتوظف الاخطاء كفرص للتعلم .ويعد التفكير الابتكاري أحد أهم مخرجات التدريس الابداعي، إذ انه يمثل القدرة علي إنتاج أفكار أصيلة ، ومرنة، ومتنوعة ، وقابلة للتطبيق وهي مهارات أصبحت ضرورية في ظل التحولات العلمية والتكنولوجية السريعة . ويؤكد تورانس(2002، ص30) إن تنمية التفكير الابتكاري ترتبط مباشرة بنوعية الاساليب التعليمية محفزه وداعمه ، زادت قدرته علي الابداع. وقد أظهرت عدة دراسات إن إستخدام إستراتيجيات التدريس الابداعي مثل العصف الذهني ، وحل المشكلات ، والتعليم القائم علي المشاريع والتعلم بالاكتشاف يسهم بفاعلية في رفع مستويات الاصالة والمرونة والطلاقة الفكرية لدي الطلاب (السرطاوي2017 ، ص 33) كما بينت نتائج أبحاث أخري إن للمعلم دوراً حاسماً

في تنمية التفكير الابتكاري ، من خلال أساليبه التواصلية ، وتعاونه مع الطلاب وقدرته علي خلق بيئة صفيه تحفزها المبادرة والإبداع (عبيد 2019 ، ص25) وتتطلب تنمية التفكير الإبتكاري تبني رؤية تربوية شاملة تدمج بين المعارف والقيم والمهارات ، وتمنح الطلاب فرصاً واسعة للممارسة والتأمل ، وتحويل الأفكار النظرية الي مشاريع تطبيقية . وفي ظل التحديات الراهنة ، تبرز الحاجة الي تطوير خبرات المعلمين ، وتحسين الممارسات الصعبة، وتوفير مناهج تعليمية مرنة ونزيهة تسهم في تعزيز روح الإبتكار ، وبناء متعلمين قادرين علي الإبداع والمنافسة في مجتمع المعرفة .

المشكلة :

يشهد العالم المعاصر تطوراً متسارعاً في مجالات المعرفة والتكنولوجيا، الأمر الذي يتطلب من المؤسسات التعليمية مواكبة هذة التطورات من خلال تبني أساليب تدريس حديثة تسهم في تنمية قدرات المتعلمين العقلية والابداعية. ولم يعد الهدف من التعليم يقتصر علي نقل المعرفة الي المتعلمين ، بل أصبح يركز علي تنمية مهارات التفكير المختلفة، ولا سيما التفكير الابتكاري الذي يساعد المتعلم علي إنتاج الأفكار الجديدة ، والتعامل مع المشكلات بطرق مبتكرة. ومع ذلك تشير العديد من الممارسات التربوية في المؤسسات التعليمية الي إستمرار الإعتماد علي الأساليب التقليدية في التدريس التي تركز علي التلقين والحفظ الأمر الذي يحد من فرص تنمية التفكير الابتكاري لدي المتعلمين. كما أن هذه الأساليب لا تتيح للطلاب فرصاً كافية للمشاركة الفاعلة في عملية التعلم أو التعبير عن أفكارهم بحرية ، مما يؤدي الي ضعف قدراتهم علي الابتكار والابداع. ومن هنا برزت الحاجة الي تبني التدريس الابداعي بوصفه أحد الإتجاهات التربوية الحديثة التي تهدف الي تنشيط دور المتعلم للعملية التعليمية ومن خلال إستخدام إستراتيجيات تدريس متنوعة تشجع علي التفكير الحر والعمل التعاوني وحل المشكلات والإستكشاف . ويسهم التدريس الابداعي في خلق بيئة تعليمية محفزة تساعد المتعلمين علي تنمية قدراتهم العقلية ، وتعزز لديهم مهارات

التفكير الابتكاري مثل : الطلاقة والمرونة والاصالة. وعلي الرغم من أهمية التدريس الابداعي في العملية التعليمية الا أن تطبيقه في الواقع التربوي قد يواجه بعض التحديات مثل : ضعف تدريب المعلمين علي إستخدم إستراتيجيات التدريس الحديث ، وقلة الإمكانات التعليمية إضافة الي التركيز علي الأساليب التقليدية في التقويم التي تعتمد علي الحفظ والإسترجاع أكثر من إعتمادها علي تنمية التفكير لذلك تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة التعرف الي دور التدريس الابداعي في تنمية التفكير الابتكاري لدي المتعلمين ومدي إسهام إستراتيجيات التدريس الابداعي في العملية التعليمية ومواكبة متطلبات العصر ومن هنا برزت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ماهو دور التدريس الابداعي في تنمية التفكير الابتكاري لدي المتعلمين؟

وتنبثق منه الاسئلة الفرعية الاتية.

1. ما هو مفهوم التدريس الابداعي وأهم خصائصه في العملية التعليمية؟
2. ماهو مفهوم التفكير الابتكاري وأهم مهاراته لدي المتعلمين؟
3. ماهي الإستراتيجيات التدريسية الابداعية التي تسهم في تنمية التفكير الابتكاري؟
4. ما هو مدي إسهام التدريس الابداعي في تنمية مهارات التفكير الابتكاري مثل : الطلاقة ، المرونة ، الاصالة.
5. ماهي التحديات التي قد تواجه تطبيق التدريس الإبداعي في تنمية التفكير الإبتكاري لدي المتعلمين؟

الأهداف :

1. التعرف الي مفهوم التدريس الإبداعي وخصائصه في العملية التعليمية
2. توضيح مفهوم التفكير الإبتكاري ومهاراته الاساسية لدي المتعلمين
3. تحديد الإستراتيجيات التدريسية الابداعية التي تسهم في تنمية التفكير الابتكاري لدي المتعلمين
4. بيان مدي إسهام التدريس في تنمية مهارات التفكير الابتكاري مثل الطلاقة والمرونة والأصالة
5. الكشف عن التحديات التي قد تواجة تطبيق التدريس الابداعي في تنمية التفكير الابتكاري لدي المتعلمين .

الأهمية :

تنبع أهمية التدريس الابداعي الفعال من كونه يمثل أحد الركائز الاساسية لتطوير العملية التعليمية في ظل المتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر فالتدريس الابداعي لايقتصر علي نقل المعرفة فحسب بل يهدف الي تحفيز المتعلم علي التفكير الحر.

أولاً: الأهمية النظرية:

تتبع الأهمية لهذة الدراسة من إسهامات في آثر الأدبيات التربوية المتعلقة بمفهومي التدريس الابداعي والتفكير الابتكاري ، من خلال توضيح العلاقة بينهما وبيان أثر الممارسات التدريسية الابداعية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدي المتعلمين. كما تسهم الدراسة في توضيح الأبعاد النظرية للتفكير الابتكاري ، مثل الطلاقة والمرونة والاصالة، وربطها بأساليب التدريس الابداعي ، مما يدعم الاطر النظرية المعاصرة التي تؤكد التحول من التعليم التقليدي الي التعليم القائم علي الابداع والابتكار.

ثانياً: الأهمية العلمية:

تتجلي الأهمية العلمية للدراسة في كونها تقدم نتائج قائمة علي أسس ومنهجية تسهم في دعم البحوث التربوية في مجال التدريس الابداعي وتوفر مؤشرات علمية يمكن الافادة منها في تطوير الدراسات المستقبلية كما تساعد نتائج الدراسة الباحثين والمختصين علي فهم طبيعة العلاقة بين التدريس الابداعي وتنمية التفكير الابتكاري لدي المتعلمين وإبراز المتغيرات المؤثرة في هذه العلاقة مثل دور المعلم الابداعي وبيئة التعليم الابداعية بما يعزز مصداقية البحث العلمي.

ثالثاً: الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في إمكانية الافادة من نتائجها في تحسين الممارسات التدريسية دخل الصفوف الدراسية ، من خلال توجية المعلمين الي تبني إستراتيجيات التدريس الابداعي التي تسهم في تنمية التفكير الابتكاري لدي المتعلمين .

كما يمكن ان تساعد الدراسة القائمين علي تطوير المناهج والبرامج التعليمية في تضمين أنشطة وأساليب تعليمية محفزة للابداع وتدعم صانعي القرار في وضع تدريب كفايات المعلمين . وتهيئة بيئات تعليمية داعمة للابداع بما ينعكس إيجابياً علي جودة العملية التعليمة ومخرجاتها .

الحدود:

1. الحد الزماني: تركز هذه الدراسة علي الدراسات السابقة والكتب والاوراق العلمية المنشورة خلال الفترة من (2002- 4202)
2. الحد المكاني: تركز الدراسة علي بيئة التعليم العربي مع الإشارة الي بعض الدول ، السودان ، مصر ، الاردن .
3. الحد الموضوعي: تقتصر علي التدريس الابداعي والفعال وتأثيره علي جودة التعليم وتنمية مهارات التفكير.

المنهج المستخدم في الدراسة:

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لطبيعة موضوع الدراسة الذى يهدف الى التعرف على دور التدريس الابداعي في تنمية التفكير الابتكاري لدى المتعلمين من خلال وصف الظاهرة وتحليلها في ضوء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة وإعتمدت الدراسة على البيانات النوعية بصورة أساسية حيث تم تحليل المفاهيم والنظريات التربوية المتعلقة بالتدريس الابداعي والتفكير الابتكاري كما تم الإستفادة من نتائج الدراسات السابقة وعينة الدراسة والبحوث تمثلت في عينة قصدية (غير عشوائية) من : الكتب والمراجع التربوية ، الدراسات والبحوث العلمية المحكمة ، والمقالات ذات الصلة بالتدريس الابداعي والتفكير الابتكاري.

المصطلحات :

1 - التدريس الابداعي :Creative teaching

مفهوم التدريس الابداعي هو أسلوب تعليمي يعتمد علي توظيف طرق وإستراتيجيات تعليمية غير تقليدية تساعد علي اثارة تفكير المتعلمين وتشجعهم علي طرح الأفكار الجديدة والمشاركة في حل المشكلات بطرق مبتكرة .

التعريف الاجرائي:

هـو مجموعـة مـن الممارسـات التعليميـة التـي يسـتخدم فيهـا المعلـم أسـاليب مبتكـره وغـير تقليديـة ، تهـدف الي تحفيـز المتعلمـين عـلي التفكـير بحريـة .ويعـد التدريـس الابداعـي أحـد المتغـيرات العليـا . ويعـد التدريـس الابداعـي أحـد المتغـيرات المركزيـة في الدراسـة لإرتباطـه المبـاشر بتنميـة التفكـير الابتـكاري لـدي الطـلاب (غنيـم احمـد 2018 ، ص45) .

2 - الابداع التربوي: Educational Creativity:

مفهـوم الابـداع التربـوي هـو القـدرة عـلي إبتـكار أفـكار أو أسـاليب أو إسـتراتيجيات تعليميـة جديـدة تسـهم في تطويـر العمليـة التعليميـة وتحسـين نتائـج التعلـم مـن خـلال إسـتخدام طـرق غـير تقليديـة تسـاعد عـلي تنميـة التفكـير والابـداع لـدي المتعلمـين .

التعريف الإجرائي:

هـو قـدرة المؤسسـة التعليميـة والمعلـم عـلي تقديـم ممارسـات وأسـاليب جديـدة وغـير تقليديـة في عمليـة التدريـس والتعلـم ، بمـا ينعكـس إيجابيـاً عـلي دافعيـة الطـلاب وقدرتهـم عـلي الإبتـكار . ويسـتخدم هـذا المصطلـح لربـط الممارسـات الابداعيـة بنتائـج الأداء الطـلابي (المعايطـة 2016 _ ص 28).

3 - التفكير الابتكاري: Creative thinking :

مفهـوم التفكـير الابتـكاري هـو عمليـة ذهنيـة يقـوم بـه الفـرد بإيجـاد حلـول جديـدة للمشـكلات أو تطويـر أفـكار وأسـاليب موجـودة بطريقـة مبتكـرة وتتميـز بالمرونـة والطلاقـة والاصالـة.

التعريف الإجرائي:

هـو القـدرة عـلي توليـد أفـكار متعـددة وجديـدة ومناسـبة للموقـف ويشـمل عـدة أبعـاد أساسـية مثـل الطلاقـة ، المرونـة، الأصالـة ، الحساسـية للمشـكلات . ويعـد التفكـير الابتـكاري المتغـير التابـع للدراسـة الـذي تسـعي لقيـاس أثـر التدريـس الابداعـي في تنميـة (صقـر2018 ، ص 102) .

4 - العلاقه بين التدريس الابداعي والتفكير الابتكاري Relation ship

يعتـبر التدريـس الابداعـي والتفكـير الابتـكاري عنصريـن مترابطـين في العمليـة التعليميـة الحديثـة حيـث يسـاهم الأول بشـكل مبـاشر في تنميـة الثـاني لـدي المتعلمـين.

التعريف الإجرائي :

ويقصـد بـه الارتبـاط الاحصـائي والتربـوي بـين متغـيري الدراسـة ، اي مـدي تأثـير التدريـس الابداعـي (المتغـير المسـتقل) عـلي تنميـة التفكـير الابتـكاري (المتغـير التابـع) ويتضمـن هـذا المفهـوم تحليـل قـوة وإتجـاه العلاقـة.

5 - المرونة Flexibility

تعـد المرونـة الفكريـة مـن أهـم مهـارات التفكـير الابتـكاري وهـي تمثـل القـدرة عـلي التعامـل مـع المشـكلات والافـكار بطـرق متنوعـة وعـدم التمسـك باسـلوب واحـد في التفكـير.

التعريف الإجرائي :

هـي قـدرة الطالـب عـلي الإنتقـال بـين أنماط تفكـير مختلفـة وتغيـير طريقـة معالجتـه للمعلومات ، وتعـد أحـد الأبعـاد الأساسـية للتفكـير الابتـكاري وتسـتخدم الدراسـة مفهـوم (المرونـة) لقيـاس حجـم التغيـير الـذي يحدثـه التدريـس الابداعـي في اداء الطـلاب الذهنـي . (طـارق2018 ، ص 41).

6 - الاصالة: Originality

مفهوم من أهم مكونات التفكير الابتكاري وتشير الي قدرة الفرد علي إنتاج أفكار أو حلول جديدة غير مألوفة وتتميز بالتميز والابداعات عن التقليدية فهي تعكس مستوي الابداع الحقيقي لدي المتعلم وتميزه عن الاخرين في معالجة المشكلات.

التعريف الإجرائي:

هي قدرة الطالب علي إنتاج أفكار جديدة ومميزة وغير مكررة ، وتمثل أعلي مستويات التفكير الابتكاري. ويرتبط هذا المصطلح بنتائج الدراسة التي تسعي الي معرفة مدي إرتفاع مستوي الاصالة لدي الطلاب عند التعرض لممارسات التدريس الابداعي (الزهراني2015 ، ص 33) .

7 - دور المعلم الابداعي: Creative teacher role

مفهوم المعلم الابداعي هو الذي يستخدم أساليب تدريس مبتكرة ويخلق بيئة تعليمية تشجع المتعلمين علي التفكير النقدي وحل المشكلات وإستكشاف الأفكار الجديدة ويعمل علي توجيههم نحو التعلم الذاتي والمستقل.

التعريف الإجرائي :

هو مدي إمتلاك المعلم لصفات ومهارات وأساليب تساعده علي إدارة الدرس بطريقة مبتكرة ، مثل إستخدام التقنيات الحديثة ، والتحفيز ، وفتح المجال للحوار . ويرتبط دور المعلم مباشرة بتحقيق بيئة تعليمية محفزة للابتكار وبالتالي رفع مستوي التفكير الابتكاري لدي الطلاب (الحارثي2019 ، ص 112).

8 - بيئة التعليم الابداعية: Creative Learning Environment

مفهوم بيئة التعليم الابداعية هي بيئة تعليمية تهيأ بحيث تشجع علي الابتكار والتفكير المستقل وتوفر فرصاً للمتعلم للمشاركة الفاعلة والاستكشاف والتجريب بعيداً عن الاساليب التقليدية للتلقين.

التعريف الإجرائي :

البيئة الصفيه التي توفر الحرية الفكرية ، وتشجع علي التجريب ، وتحترم الافكار المختلفة وتثري تفاعل الطلاب. وتعد بيئة التعليم الابداعية عاملاً وسيطاً مشجعاً علي تعزيز المرونة والاصالة في التفكير .

الإطار النظري

اولاً: مفهوم التدريس الابداعي

هو العملية التي يبتكر فيها المعلم طرائف وإستراتيجيات تدريسية جديدة تنمي التفكير الناقد والمبدع لدي المتعلمين ويعزز دافعيتهم للتعلم الذاتي .

يتميز التدريس الابداعي بالمرونة والإنفتاح والتجريب وإثارة دافعية المتعلمين وتنمية التفكير الإنتاجي والقدرة علي حل المشكلات المبتكرة ويري القاسمي (-2017 ص72) أن التدريس الإبداعي يمثل إنتقالاً من دور المعلم الناقل للمعرفة الي دور (الميسر) الذي يتيح بيئة صفية مفتوحة تسمح للطلاب بالمحاولة والتجريب وطرح الأفكار بحرية.

كما يشير الخطيب (2015 ، ص123) الي أن التدريس يهدف لتطوير شخصية المتعلم وتنمية قدراته النقدية والتخيلية ضمن مواقف تعليمية واقعية ويربط العساف (2016 ، ص45) بين الابداع في التدريس وتنمية التفكير الابداعي بوصفه مهارة يمكن ممارستها عبر التدريب وتنوع أساليب التعلم ، مما يجعل التدريس الابداعي عملية مركبة تجمع بين المعرفة والمهارة والمرونة الفكرية.

ثانيا: خصائص التدريس الابداعي:

تشير الدراسات بأن التدريس يتميز بعدة خصائص ويؤكد ذلك بشير النجار (2018، ص64) أبرزها:

1. المرونة في عرض المحتوي وتعديل الانشطة وفق المتعلمين.
2. الاصالة في طرح الاسئلة أوتصميم المشكلات الصفية.
3. الطلاقة في إستخدام إستراتيجيات تعلم متنوعة.
4. خلق بيئة صفيه آمنة تساعد المتعلم علي التعبير دون خوف من الخطأ ويري الباحث ان التدريس الابداعي لايقتصر علي نشاط بل يتطلب سلسلة من المواقف التي تشيد قدرات المعلم علي الابتكار .

ثالثا: استراتيجيات التدريس الابداعي:

الخطيب (2015 ، ص38) مجموعة من أهم الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس الابداعي أبرزها:

العصف الذهني.

التعلم التعاوني.

التعلم القائم علي المشروعات.

التعلم بالاكتشاف.

الاسئلة التحفيزية مفتوحه النهاية.

وقد دعم الحارثي (2020 ، ص85) أهمية هذه الإستراتيجيات ، وأكدت أن تطبيقها يؤدي الي رفع مستوي التفكير الناقد والابداعي لدي الطلاب عندما تنفذ في بيئات تعليمية نشطة وغير تقليدية.

رابعا: مهارات المعلم في التدريس الابداعي:

تشير دراسات عديدة الي ان إمتلاك المعلم لمهارات تدريس إبداعية يمثل عاملاً حاسماً في انجاح العملية التعليمية. وقد أكدت دراسة عبدالقادر (2023 ،ص47) الي أن مستوي ممارسة معلمي اللغة العربية للمهارات الابداعية ما يزال متوسطاً وأكدت وجود علاقة إرتباطية بين ممارسة التدريس الابداعي ونمو مهارات القراءة الابداعية لدي الطلاب.

من جانب اخر ، أوضحت دراسة رمانه وصالحي (2019 ،ص88) أن التدريس الابداعي في الجامعات العربية يظل دون المستوي المأمول رغم إدراك الطلاب لاهميته ما يشير الي الحاجة الي تدريب اكاديمي متخصص اثناء خدمة المعلم.

خامسا: المعوقات التي تحد من التدريس الابداعي:

توجد عدة صعوبات من خلال الدراسات السابقة تواجه المعلمين في تطبيق التدريس الابداعي.

تشير صالحي (2019 ، ص94) الي أهم التحديات التي تواجه المعلمين أبرزها:

- ضيق الوقت والطبيعة المؤكد للمنهاج.
- غياب الدور التدريبي المتخصص.
- نقص الإمكانات التعليمية داخل المدارس.
- التركيز علي الإمتحانات أكثر من تنمية القدرات.

بعض المعلمين يتجنبون التدريس الابداعي لانه يتطلب جهداً في التخطيط والتحضير والمقارنة بالطريقة التقليدية جهداً (10.24).

سادسا: فاعلية التدريس الابداعي في تحسين التعليم

العملية التي يتحقق من خلالها التعلم بصورة عميقة ومستمرة من خلال الاهداف التعليمية بكفاءة وتفعيل جميع عناصر الموقف التعليمي (المعلم ، المتعلم ، المحتوي ، البيئة) وتكون الفاعلية في رفع مستويات تحصيل الطلاب.

عبدالعظيم (2025 ، ص61) في دراسة حديثة ان برنامجاً تدريبياً قائماً علي التعلم التشاركي أدي الي تحسين كبير في مهارات التدريس الابداعي لدي الطلاب والمعلين في كلية التربية. كما وجد السيد (2020 ، ص54) ان تطبيق التدريس الابداعي في المرحلة الاعدادية ادي الي تنظيم المعرفة بشكل أكثر عمقاً وزيادة القدرة علي التفسير وحل المشكلات وإنتاج أفكار جديدة مقارنة بالطريقة التقليدية.

سابعا: أهمية التدريس الابداعي في تطوير المنظومة التعليمية

تشير الادبيات الي أن التدريس الابداعي يمثل مدخلاً رئيسياً لتحقيق جودة التعليم لانه يساعد علي:

- تنمية مهارات المتعلم بشكل كامل
- تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين (الابداع ، النقد ، التواصل).
- رفع قدرات المنظومات التعليميهعلي مواجهة التحديات الجديدة.

وأكد القاسمي (2017 ، ص 59) والعساف (2016 ، ص74) علي ان تطوير الابداع في التدريس ليس خياراً بل ضرورة لاعداد جيل قادر علي التكيف في عالم سريع التغير.

في ضوء ما تم عرضه من مفاهيم ودراسات تتعلق بالتدريس الإبداعى والتفكير الإبتكارى ، يرى الباحث ان التدريس الإبداعى يمثل أحد الإتجاهات التربوية الحديثة التي تسهم بصورة فعالة في تطوير العملية التعليمية وتنمية قدرات المتعلمين العقلية . فالتدريس الإبداعى لا يقتصر علي نقل المعرفة الي المتعلمين ، بل يتجاوز ذلك ليشمل تنمية مهارات التفكير المختلفة ، خاصة التفكير الإبتكارى الذي يمكن المتعلمين من إنتاج الأفكار الجديدة والتعامل مع المشكلات بطرق مبتكرة .

كما يرى الباحث أن نجاح التدريس الإبداعي يعتمد بدرجة كبيرة علي دور المعلم في توظيف إستراتيجيات تدريس حديثة تركز علي مشاركة المتعلمين في عملية التعلم مثل ، العصف الذهني ، التعلم التعاوني ، حل المشكلات ، التعلم بالإكتشاف ، حيث تسهم هذه الإستراتيجيات في تنمية

مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة لدى المتعلمين . يرى الباحث أيضاً أن توفير بيئة تعليمية محفزة للابداع بعدد من العوامل الأساسية التي تساعد علي تنمية التفكير الابتكارى ، إذ تتيح هذه البيئة للمتعلمين فرصة التعبير عن أفكارهم بحرية ، وتشجيعهم علي الإستكشاف والتجريب دون خوف من الخطأ مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم .

وبناء علي ذلك يؤكد الباحث أن تبنى التدريس الابداعى في العملية التعليمية يسهم في تحقيق تعلم اكثر فاعلية ، ويساعد علي إعداد متعلمين قادرين علي التفكير والابتكار ومواكبة متطلبات العصر .

تعليق عام :

يعد الاطار النظري للتدريس الابداعي في صورته الحالية اطارا متماسكاً وشاملاً في طرحه، حيث نجح في تقديم رؤية واضحة للمفاهيم الاساسية المرتبطة بالابداع في التعليم وبيان ابعاده ومبادئه وآلياته التطبيقية داخل البيئة الصفيه ، كما اتسم الاطار بالاستناد الي مجموعة ملائمة من المراجع العربية ، مما عزز قوة البناء المعرفي وساهم في ربط المفاهيم بالاتجاهات التربوية الحديثة ويلاحظ ان الاطار ركز بصورة جيدة علي دور المعلم في تهيئة البيئة الداعمة للابداع وعلي استراتيجيات التدريس الابداعي التي تعزز التفكير النقدي وحل المشكلات والتعليم النشط كما اظهر اهتماماً بإبراز علاقة الابداع بالدافعية والمناخ الصفي والوسائل التعليمية وهو مايشكل ركيزه اساسية في تحليل العوامل المؤثرة في تبني الممارسات الابداعية داخل المؤسسات التعليمية.

الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة من الجوانب المهمة في البحث العلمي ، حيث تسهم في توضيح الجهود العلمية التي تناولت موضوع الدراسة ، كما تساعد الباحث علي التعرف الي النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في المجال نفسه ، وتوفر هذه الدراسات إطاراً علمياً يساعد في فهم موضوع البحث بصورة اعمق ، إضافة الي إبراز أوجه الإتفاق والإختلاف بين الدراسات المختلفة . ومن خلال إستعراض هذه الدراسات يمكن للباحث الإستفادة من نتائجها في دعم الإطار النظرى للدراسة الحالية ، وتحديد الجوانب التي تحتاج الي مزيد من البحث والدراسة مما يسهم في تطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها .

1 - دراسة العجمي ، محمد بليه (2023):

عنوان الدراسة: فاعلية التدريس الابداعي في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدي طلاب المرحلة الثانوية في الكويت.

المنهج: شبه التجريبي.

الادوات: إختبار تورانس للتفكير الابداعي إستبيان إتجاهات النتائج.

وجود فروق ذات دلالة لصالح المجموعة التي درست باستخدام إستراتيجيات التدريس الابداعي.

إرتفاع واضح في مهارات (الطلاقة – المرونة – الاصالة)

الدلالة: تؤكد ان دمج الانشطة الابداعية داخل الدروس يحسن القدرات الابتكارية.

2 - دراسة الدليمي ، خالد جمال (2016):

عنوان الدراسة: أثر استراتيجية التعليم الابداعي في تنمية الالتفكير الابتكاري لدي طلبة الجامعه في العراق.

المنهج : تجريبي:

مختصر الدراسة : استخدمت الدراسة استراتيجيه تعليم ابداعي تعتمد علي حل المشكلات ، وطبقت علي طلاب جامعيين لقياس اثرها علي الابداع.

النتائج: تنمية مهارات الافكار وحل المشكلات الابداعيه

زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم

التوصيات: اعادة تصميم المناهج الجامعية لتشمل انشطة الابداع

توفير بيئة جامعية مرنة للابتكار

-3 دراسة القحطاني ، مسفر بن ناصر

عنوان الدراسة: فاعلية العصف الذهني في تنمية الابداع لدي طلاب المرحلة المتوسطة.

المنهج: تجريبي:

مختصر الدراسة: طبقت الدراسة جلسات عصف ذهني مخططة علي طلاب مادة الدراسات الاجتماعية.

النتائج: تحسن كبير في الاصالة والطلاقة الفكرية.

زياده مشاركة الطلاب في الحصص.

التوصيات: اعتماد العصف الذهني كاستراتيجية اساسية في التدريس

تصميم انشطة مفتوحة تسمح بتعدد الاجابات.

4 - دراسة جبريل ، اسلام عزالدين ، (2019):

عنوان الدراسة: التدريس الابداعي واثره في تحسين الابتكار لدي تلاميذ الاساسية .

المنهج: وصف تحليلي:

مختصر الدراسة: هدفت لتحديد مدي ممارسة المعلمين للتدريس الابداعي ومدي اثره علي التفكير الابتكاري لدي التلاميذ

النتائج: محدودية اساليب التدريس الابداعي رغم اهميتها.

وجود علاقة ايجابية بين التدريس الابداعي والابتكار.

التوصيات: ضرورة تدريب المعلمين علي المهارات الابداعية.

تحسين بيئة الصف وتوفير موارد داعمه للابداع.

5 - دراسة الشمري ، مني عبدالله (2019):

عنوان الدراسة: فاعلية التدريس الابداعي في تنمية التفكير الابتكاري لدي طلاب المرحلة الثانوية .

المنهج: شبه التجريبي:

مختصر الدراسة: قدمت الباحثة برنامجاً مبنياً علي استراتيجيات التدريس الابداعي (العصف الذهني ، حل المشكلات ، التعلم القائم علي التساؤل) ووطبقته علي مجموعة تجريبية ، ثم قارنته بالمجموعة لضابطه.

النتائج: تفوق واضح للمجموعة التجريبية في مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة ، المرونة).

التدريس الابداعي يعزز الدافعية للانجاز.

6 - التوصيات:

ضرورة دمج استراتيجيات التفكير الابداعي في التدرس اليومي.

تدريب المعلمين علي مهارات الابداع والتفكير المرن.

دراسة : الحربي فيصل محمد (2020)

عنوان الدراسة: بيئة التعليم الابداعي وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدي طلبة الجامعة

المنهج: الوصفي الارتباطي:

مختصر الدراسة: أستهدفت الدراسة قياس مستوي البيئة الابداعية في القائمة الجامعية وعلاقتها بمؤشرات التفكير الابتكاري لدي عينة من طلاب احدي الجامعات العربية.

النتائج: علاقة إرتباطية قوية بين البيئة الصفية الابداعية ومهارات الابتكار.

ضعف توظيف التقنيات الحديثة في تحفيز الابداع.

التوصيات: تعزيز بيئة التعليم من خلال الانشطة المفتوحة والتعلم الرقمي.

ادراج سياسات جامعية تشجع الابداع والابتكار.

7 - دراسة : العطوي ، فاطمه سليمان(2018):

عنوان الدراسة: أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الابداعي لدي طلاب المرحلة المتوسطة.

المنهج: منهج تجريبي:

مختصر الدراسة: طبقت الباحثة استراتيجية العصف الذهني في تدريس موضوعات لغوية ، ثم استخدمت اختبار تورانس لقياس التحسن في القدرات الابداعية.

النتائج: ارتفاع كبير في مهارة توليد البدائل الابداعية.

تحسن المرونة الفكرية لدي الطالبات بصورة اعلي من الطلاب.

التوصيات: استخدام العصف الذهني بشكل متكرر داخل الصف.

توظيف التعلم التعاوني لتحسين الانتاج الفكري.

8 - دراسة : البدري ، علي حسن (2017):

عنوان الدراسة: فاعلية التعلم بالمشروعات في تنمية الابداع لدي طلبة المرحلة الاساسية.

المنهج: تجريبي:

مختصر الدراسة: استخدم الباحث برنامجاً يعتمد علي التعلم بالمشروعات في العلوم وقياس أثره علي الابداع والتفكير الابتكاري لدي الطلاب.

النتائج:

تنامي واضح في مهارات التخطيط والتفكير الابتكاري.

ارتفاع مستوي الدافعية الذاتية لدي المتعلمين.

التوصيات:

تعليم استراتيجية المشروعات داخل المدارس.

تهيئة بيئة تعليمية تتيح للطلاب التجربة والاكتشاف.

ويـرى الباحـث ان الدراسـات السـابقة قـد أسـهمت في إثـراء الجانـب النظـرى للبحـث حيـث قدمـت مفاهيـم واضحـة حـول التدريـس الإبداعـى وأبـرزت أهميتـه في تحسـين مخرجـات التعلـم وتنمية قـدرات الطـلاب عـلي التفكـير والإبـداع . كـما أظهـرت نتائـج العديـد مـن الدراسـات وجـود علاقـة إيجابيـة بـين إسـتخدام إسـتراتيجيات التدريـس الإبداعـى وتنميـة التفكـير الإبتـكارى لـدى المعلمـين .

كـما يلاحـظ الباحـث وجـود إتفـاق بـين معظـم الدراسـات السـابقة في التأكيـد عـلي أهميـة دور المعلـم في تهيئـة تعليميـة محفـزة تشـجع عـلي الإبـداع والإبتـكار ، إضافـة الي ضرورة إسـتخدام إسـتراتيجيات تدريـس حديثـة تعـزز مشـاركة المتعلمـين في العمليـة التعليميـة وعـلي الرغـم مـن أهميـة هـذه الدراسـات إلا أن الباحـث يـرى أن هنـاك حاجـة الي المزيـد مـن الدراسـات التـي تتنـاول تطبيـق التدريـس الإبداعـى في البيئـات التعليميـة المختلفـة ، خاصـة في ظـل التغـيرات المتسـارعة التـي يشـهدها المجـال التربـوي ولذلـك تسـعى هـذه الدراسـة الي الإسـهام في هـذا المجـال مـن خـلال التعـرف الي دور التدريـس الإبداعـى في تنميـة التفكـير الإبتـكارى لـدى المتعلمـين .

تعليق عام الدراسات السابقة:

تكشـف الدراسـات السـابقة المتعلقـة بالتدريـس الابداعـي ودوره في تنميـة التفكـير الابتـكاري عـن اهتـمام متزايـد في الادبيـات التربويـة العربيـة بمحاولـة فهـم العلاقـة بـين ممارسـات التدريـس الحديثـة وقـدرة المتعلمـين عـلي الابـداع. ويتضـح مـن خـلال مراجعـة تلـك الدراسـات أنهـا ركـزت عـلي ابعـاد متعـددة منهـا.

اسـتراتيجيات التدريـس الابداعـي ، البيئـة الصفيـة الداعمـة للابتـكار تطبيـق نمـاذج التعلـم النشـط ، وبرامـج التدريـب الموجهـة للمعلمـين ، ورغـم الاختـلاف في المداخـل النظريـة والادوات البحثيـة ، فـإن معظـم الدراسـات اتفقـت عـلي أن التدريـس الابداعـي يمثـل عامـلاً محوريـاً في تعزيـز التفكـير الابتـكاري لـدي المتعلمـين .

كـما تبـين ان عـدداً مـن الدراسـات اعتمـد عـلي مناهـج شـبة تجريبيـة لقيـاس أثـر برامـج تدريبيـة أو اسـتراتيجيات محـددة ، وقـد أثبتـت هـذة الدراسـات فاعليـة واضحـة في رفـع مسـتوي الانتـاج الابداعي، وتنميـة مهـارات العلاقـة والمرونـة والاصالة.

بينـما اتجهـت دراسـات أخـري ذات طابـع وصفـي الي تشـخيص واقـع الممارسـات التدريسـية وخلصـت الي وجـود فجـوة بـين الاسـاليب التقليديـة وأسـاليب التدريـس القائمـة عـلي الابـداع والابتـكار. وتتفـق غالبيـة الدراسـات عـلي ان المعلـم يمثـل حجـر الزوايـة في تفعيـل التدريـس الابداعـي ، وان تنميـة مهـارات التفكـير الابتـكاري لـدي المتعلمـين لايمكـن ان تتحقـق مـا لم تتوافـر بيئـة تعليميـة مرنـة تسـمح بالتجريـب وتقبـل الخطـأ وتشـجع الاسـتقصاء والاكتشـاف.

كـما اشـارت بعـض الدراسـات الي أن ضعـف التدريـب المهنـي للمعلمـين وغيـاب الثقافـة المؤسسـية الداعمـة للابـداع ، يمثـلان مـن أبـرز المعوقـات التـي تحـد مـن تطبيـق التدريـس الابداعـي بصـورة فعالـة. ورغـم القيـم العلميـة للدراسـات السـابقة ألا أنهـا تعرضـت لبعـض المحـددات مثـل: ضيـق عتبـات الدراسـة ، أو الاقتصـار عـلي مرحلـة تعليميـة واحـدة ، أو ضعـف الادوات المقننـة لقيـاس مهـارات التفكـير الابتـكاري.

كـما ان معظـم الدراسـات ركـزت عـلي أثـر التدريـس الابداعـي دون تحليـل عميـق للعوامـل المؤسسـية والاداريـة المؤثـرة في تطبيقـة مـما يفتـح المجـال لدراسـات اكثرشـمولاً تجمـع بـين البعـد التدريـسي والبعـد التنظيمـي.

وبنـاء عـلي ماسـبق، يتضـح ان الدراسـات السـابقة أسـهمت في اثـراء المعرفـة حـول موضـوع التدريـس الابداعـي ، وقـد أرضيـة علميـة صلبـة يمكـن للباحثـين الاسـتفادة منهـا في تطويـر نمـاذج تدريـس مبتكـرة ، وتصميـم برامـج تربويـة تهـدف الي تعزيـز التفكـير الابتـكاري.

مـا ان الحاجـة مـا تـزال قائمـة لاجـراء دراسـات أعمـق واكـثر تنوعـاً تجمـع بـين الجـودة المنهجيـة والاتسـاع في عينـات الدراسـة.

علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

تتسـق الدراسـة الحاليـة مـع مـا توصلـت اليـة الدراسـات السـابقة التـي أكـدت العلاقـة الوثيقـة بـين التدريـس الابداعـي وتنميـة مهـارات التفكـير الابتـكاري لـدي المتعلمـين.

حيـث إعتمـدت العديـد مـن الدراسـات عـلي نمـاذج او أسـاليب تدريـس مبتكـرة ، وأثبتـت فاعليتهـا في تعزيـز الطلاقـة والمرونـة والاصالـة الفكريـة وتسـتفيد الدراسـة الحاليـة مـن هـذه الادبيـات مـن خـلال الاسـتناد الي الاسـس النظريـة والمنهجيـة التـي أثبتـت جدواهـا في البحـوث السـابقة ، سـواء مـن حيـث المتغـيرات التـي تمـت دراسـتها أو الادوات المسـتخدمة في القيـاس.

كـما تـأتي الدراسـة الحاليـة مكملـة للدراسـات السـابقة مـن خـلال التركيـز عـلي جانـب لم يعالـج بالقـدر الـكافي ، وهـو تحليـل العلاقـة المبـاشرة بـين ممارسـات التدريـس الابداعـي والقـدرة الابتكاريـة لدي فئـة او مرحلـة تعليميـة محـددة ، مـع تقديـم اطـار أكـثر شـمولاً لمتغـيرات البيئـة التعليميـة ودور المعلم . وتتميـز الدراسـة الحاليـة ايضـاً بأنهـا تعتمـد منهجـاً اكـثر دقـة وتكامـلاً و تحليـل أثـر التدريـس الابداعـي في بنـاء نمـوذج نظـري واضـح تدعـم تفسـير النتائـج .وفي الوقـت نفسـه ، تختلـف الدراسـة الحاليـة عـن الدراسـات السـابقة في انهـا لا تقتـصر عـلي قيـاس الاثـر أو تشـخيص الواقـع فحسـب بـل تسـعي الي تقديـم معالجـة تحليليـة وتفسـيرية أعمـق للتفاعـل بـين التدريـس الابداعـي والتفكـير الابتـكاري مـما يسـهم في سـد فجـوات بحثيـة اشـارت الاعـمال السـابقة الي وجودهـا مثـل: محدوديـة العينـات ، أو غيـاب الاطـار النظـري الموجـود والعوامـل التنظيميـة والمؤسسـية الداعمـة للابـداع.

وبذلـك فـان الدراسـة الحاليـة تسـتفيد مـن الدراسـات السـابقة ويثنـي عليهـا ، وفي الوقـت ذاتـة تضيـف بعـداً جديـداً يعـزز فهـم الظاهـرة المدروسـة ويقـدم قيمـة علميـة تطبيقيـة يمكـن ان تسـهم في تطويـر الممارسـات التربويـة وتعـد امتـداداً للدراسـات السـابقة وتطويـراً لهـا ، حيـث تسـتند الي نتائجـه، وتؤكـد فاعليـة التدريـس الابداعـي في تعزيـز التفكـير الابداعـي وفي الوقـت نفسـه تسـاعد في بنـاء فهـم أعمـق للعلاقـة بـين المتغيريـن الامـر الـذي يسـهم في اثـراء المجـال التربـوي ويمـد لدراسـات مسـتقبلية اكـثر اتسـاعا ودقـة .

الخاتمة:

تسـعي العمليـة التعليميـة المعـاصرة الي اعـداد متعلمـين قادريـن عـلى مواجهـة تحديـات القـرن الحـادي والعشريـن، وهـو مـا جعـل الابـداع والتفكـير الابتـكاري مـن أهـم المهـارات التـي يجـب تنميتهـا داخـل الصـف الـدراسي. وفي هـذا السـياق جـاءت هـذه الدراسـة لتسـلط الضـوء عـلي أهميـة التدريـس

الابداعي ودوره في تعزيز التفكير الابتكاري من خلال تحليل ممارسات المعلمين واستراتيجياتهم والوقوف علي أثر هذه الممارسات في تطوير العقلية العليا للمتعلمين . وقد توصلت الدراسة الى نتائج تؤكد التدريس الابداعي ليس مجرد مجموعه من الأساليب والأنشطة ، بل هو اتجاه تربوي متكامل يحفز المتعلم علي التساؤل والتجريب ، وبناء المعرفة ، وانتاج أفكار جديدة كما اثبتت الدراسة أن تبني ممارسات تدريسية مبتكرة يسهم بصورة واضحة في رفع مستويات مهارات التفكير الابتكاري ، بما في ذلك الطلاقة والمرونة، والاصالة ، وهي مهارات تمثل اساس الابداع العلمي والمعرفي وأظهرت نتائج التحليل ان المعلم يمثل العامل المحوري في تفعيل التدريس الابداعي . اذ ان قدرتة علي تصميم مواقف تعليمية محفزه وخلق مناخ صفي مشجع ، وطرح اسئلة مفتوحة ، وتوفير فرص للتعبير الحر ، كلها ممارسات تؤثر بعمق في قدرة المتعلمين علي الابتكار .

كما بينت الدراسة اهمية البيئة الصفية الداعمة التي تستوعب التنوع وتسمح بالخطأ بوصفة جزءاً من عملية التعلم وتشجع المبادرة والاستقلالية الفكرية ومن خلال مراجعة الادبيات والدراسات السابقة ، اتضح وجود اتفاق واسع في نتائج البحوث حول فعالية التدريس الابداعي في تطوير التفكير الابتكاري وهو ما يعزز موثوقية نتائج الدراسة الحالية ويؤكد اهمية تبني النماذج الابداعية في التعليم .

كما كشفت الدراسة عن وجود بعض التحديات ، مثل استمرار اعتماد بعض المعلمين علي الأساليب التقليدية وغياب التدريب المهني الكافي علي استراتيجيات التدريس الحديثة وفي ضوء ما سبق ، يمكن التأكيد ان التدريس الابداعي يمثل مدخلا تربويا استراتيجيا لتنمية التفكير الابتكاري وان تطوير العملية التعليميه يتطلب اعادة النظر في برامج اعداد المعلمين وفي ممارسات التدريس، وفي بيئة الصف ، بما يضمن تحقيق تعلم نوعي قادر علي مواكبة متطلبات المستقبل.

وختاماً تأمل الدراسة أن تسهم نتائجها في دعم الجهود الساعيه الى بناء منظومة تعليمية اكثر ابتكاراً وتدعو الباحثين الي اجراء مزيد من الدراسات التي تتناول جوانب أعمق من العلاقة بين التدريس الابداعي وتنمية التفكير ، الابتكاري بما يعمق الفهم ويثري المعرفه التربوية.

النتائج:

توصلت الدراسة الحالية في ضوء أسئلتها وأهدافها المتعلقة بتحديد مدى إسهام التدريس الإبداعى في تنمية التفكير الإبتكارى لدى المعلمين الي مجموعة من النتائج المهمة ، ويمكن تلخيصها علي النحو الأتي :

1. اظهرت النتائج أن التدريس الإبداعى بتميز بعدد من الخصائص المهمة في العملية التعليمية، من أبرزها تشجيع التفكير الحر لدى المتعلمين وتنمية قدراتهم علي إنتاج الأفكار الجديدة وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة الفاعلة في الأنشطة الصفية .
2. توصلت الدراسة الي أن التفكير الإبتكارى يقوم علي مجموعة من المهارات الأساسية التي تساعد المتعلمين علي التعبير عن أفكارهم بطرق مختلفة ومن أبرز هذه المهارات الطلاقة التي تعنى القدرة علي توليد اكبر عدد ممكن من الأفكار والمرونة التي تتمثل في قدرة المتعلم علي تغيير أساليب التفكيروالإنتقال من فكره الي اخرى بسهولة .
3. أظهرت النتائج أن من ابرز هذه الإستراتيجيات العصف الذهني الذي يساعد المتعلمين علي

توليد اكبر عدد ممكن من الأفكار والتعلم التعاونى الذي يعزز تبادل الأفكار والخبرات بين الطلاب .

4. توصلت الدراسة الي أن توظيف إستراتيجيات التدريس الإبداعى يتيح للمتعلمين فرصاً متعددة لتوليد الأفكار المتنوعة والإنتقال بين انماط التفكير المختلفة .
5. توصلت الدراسة الي ان من ابرز التحديات إعتماد بعض المعلمين علي أساليب التدريس التقليدية التي تركز علي التلقين والحفظ اكثر من تنمية التفكير ، إضافة الي ضعف التدريب علي إستخدام إستراتيجيات التدريس الإبداعى ، ومن بين التحديات أيضاً كثافة المناهج الدراسية وضيق الزمن المخصص للحصص .

ارتباط النتائج بالدراسة :

تتسق هذه النتائج مع أهداف ورسالة الدراسة التي سعت الى :

تحليل دور التدريس الابداعي بوصفه متغيراً مستقلاً مؤثراً في تنمية التفكير الابتكاري.

التأكد من وجود فروق بين الاساليب الابداعية والتقليدية.

بناء اطار نظري تطبيقي يدعم تطوير ممارسات تعليمية مبتكرة .

وتؤكد النتائج أن رسالة الدراسة نجحت في اثبات العلاقة الايجابية بين التدريس الابداعي والتفكير الابتكاري ، وتدعم التوجه نحو تبني نماذج تدريس حديثة تسهم في ارتقاء العملية التعليمية وذلك من خلال تفسير الأدبيات والدراسات السابقة

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، ومن خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها المتعلقة بدور التدريس الإبداعى في تنمية التفكير الابتكارى لدى المتعلمين ، يقدم الباحث مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير العملية التعليمية وتعزيز إستخدام أساليب التدريس الإبداعى داخل البيئة الصفية وتهدف هذه التوصيات الي دعم المعلمين في توظيف الإستراتيجيات التدريسية الحديثة وتنمية مهارات التفكير الإبتكارى لدى المتعلمين إضافة الي تهيئة بيئة تعليمية محفزة تشجع علي الإبداع والإبتكار بما يسهم في تحسين مخرجات التعلم ومواكبة متطلبات العصر . وإسناداً الي النتائج السابقة توصى الدراسة بالأتى :

1. توصى الدراسة بتعزيز مفهوم التدريس الإبداعى في العملية التعليمية وضرورة نشر الوعى بمفهوم التدريس الإبداعى وخصائصه بين المعلمين من خلال البرامج التدريبية وورش العمل التربوية .
2. توصى الدراسة بتنمية مهارات التفكير الإبتكارى لدى المتعلمين والإهتمام بتنمية مهارات التفكير الإبتكارى لدى المتعلمين ، مثل الطلاقة والمرونة والأصالة .
3. توصى الدراسة بتوظيف الإستراتيجيات التدريسية الإبداعية بضرورة إستخدام إستراتيجيات التدريس الإبداعى مثل العصف الذهني ، التعلم التعاوني ، حل المشكلات .
4. توصى الدراسة بتوفير بيئة تعليمية محفزة للإبداع وذلك بتهيئة بيئة تعليمية داعمة للابداع، وتشجيع المتعلمين علي المشاركة الفاعلة والتعبير عن أفكارهم بحرية .

5. توصى الدراسة بمواجهة التحديات التي تعيق تطبيق التدريس الإبداعى بضرورة العمل علي التغلب علي التحديات التي تواجه تطبيق التدريس الإبداعى مثل الإعتماد علي الأساليب التقليدية في التدريس ، وضعف الإمكانات التعليمية من خلال تطوير برامج تدريبية للمعلمين وتوفير الوسائل التعليمية المناسبة .
6. توصى الدراسة بتشجيع إجراء المزيد من الدراسات في مجال التدريس الإبداعى بإجراء مزيد من البحوث التربوية التي تتناول التدريس الإبداعي وعلاقته بتنمية التفكير الإبتكارى في المراحل التعليمية المختلفة .

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

(1) القران الكريم
(2) صحيح البخاري
(3) صحيح مسلم

ثانياً : المراجع :

(1) حسن سعيد (2018) التدريس الابداعي وتنمية التفكير (القاهرة – دار الفكر)
(2) عبدالحميد ناصر (2020) طرائف التدريس الحديثة (الرياض – مكتبة الرشد)
(3) البغدادي ، علي (2019) تنمية التفكير الابداعي في التعليم (عمان ، دار المناهج)
(4) الجندي ، مني (2021) دور التعلم النشط في تنمية الابتكار(مجلة العلوم التربوية 27) – جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا .
(5) العساف، سامي (2017) التفكير الابداعي في التربية الحديثة (الرياض ، مكتبة الحبيكان)
(6) الحيلة ، محمد (2016) مناهج واساليب التدريس الحديثة (عمان – دار المسيرة)
(7) الزهراني، عبدالوهاب (2015) قضايا معاصرة في التفكير الابداعي (جدة – در الشروق)
(8) غنيم ، أحمد (2018) تنمية مهارات التفكير لدي المتعلمين (القاهرة – دار الفكر العربي)
(9) الخوالدة ، مهند (2017)استراتيجيات تعليم التفكير (عمان ، دار الحسن).
(10) العمري ، خالد (2020) استراتيجيات التدريس الابداعي (الرياض – دار التعليم الحديثه)
(11) العتبي ، فهد (2019) التعلم القائم علي المشروع واثرة علي علي الابداع (مكه – جامعة ام القري)
(12) الصالح ، مني (2020) نماذج الابداع العالمية وتطبيقاتها (دبي – مركز التعليم المتقدم)
(13) الجهني ، عبدالله (2018) بيئات التعلم الابداعية (الرياض- مكتبة الملك فهد)
(14) زيدان ، احمد (2017) التدريس الابداعي في الممارسات الصفية (دارالمسيرة للنشر والتوزيع ، عمان)
(15) المعايطه، سلمي (2016) الابداع التربوي ماهيم وتطبيقات (دار الحامد للنشر والتوزيع – عمان)
(16) صقر ، محمود (2018) التفكير الابداعي والابتكار (مكتبة الراشد – الرياض)
(17) ابن خلدون ،ابوعبدالرحمن المقدمه
(18) ابوغزالة ، محمد (2019) التدريس الابداعي وعلاقته بتنمية الافكار (دار اسامة للنشر والتوزيع- عمان)
(19) طارق ، عبدالوهاب (2018) مهارات التفكير الابداعي (دار التعليم الحديث – جده)
(20) النجار ، حسن (2018) دور المعلم في تنمية الابداع (مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة)
(21) الحارثي، نوال (2019) بيئات التعلم المحفزة علي الابداع . (دار كنوز المعرفة – عمان)
(22) الخطيب ، محمود (2018) التدريس الابداعي مدخل نظري وتطبيقي (دار المسيرة – عمان)
(23) السرطاوي ، جمال (2017) تنمية الابداع والتفكير الابتكاري لدي الطلبه (دارالثقافة – الاردن ص44)
(24) عبيد ، ناصر (2019) استراتيجيات التدريس الابداعي في تنمية مهارات التفكير العليا لدي الطلاب (مجلة العلوم التربوية)
(25) نورانس (2002) Creativity
(26) (In class room Rutledge (p.30